الذي كان ببغداد هبوا فاه فوه ببعضهما فو الله لو حضرتم •
لذا الارض كلها لوجد ثم ذلك فالفوه في واحد سمينا •
ثم عادوا فقالوا لزوجته فقالت كان يبيع الطعام ثم
يأخذ قوت اهله كل يوم ثم يخلط فيه مثله من قصب
الشعير ثم يبيعه فعذب بذلك **الثالثة**
روى احمد في الزهد ان رجلا من قوم صالح عليه السلام
اشتد اذاه لهم بالسرقة وغيرها فقالوا لصالح عليه
الصلاة والسلام ان يدعوا عليه فدعا وقال
قد كفيتموه وكان يحتطب فعاد بحطبه سالما فجاؤا
الى صالح فقال للذي ما صنعت اليوم قال خرجت
ومعي رغيفان تصدقت باحدهما قال حل حطبك
فحله فاذا فيه افعى اسود مثل الجذع عاض على عود
من الحطب فقال بها دفع عنك يعني بالصدقة ثم
وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال
ان قوما مروا على عيسى عليه السلام ومعهم حزم
الحطب فقال يموت احدهم اليوم ان شاء الله
تعالى فمضوا ثم رجعوا بالعشي ومعهم حزم الحطب
فقال ضعوا ثم قال للذي قال انه يموت حل
حطبك فاذا فيه حية سوداء فقال له
ما عملت اليوم قال ما عملت شيئا الا انه كان معي
كسرة من خبز فمر بي مسكين فسألني فاعطيته
بعضها قال بها دفع عنك **الرابعة**
اشترى امامنا الشافعي رضي الله عنه امة فلما
كان الليل اقبل على درسه فلم يجتمع بها فسارت
الى النخاس وقالت حبستموني مع مجنون
فبلغ ذلك الشافعي فقال المجنون من لم يعرف •
قدر العلم وضيعه او توانى عنه حتى فاته •
وما احسن ما انشد لبعضهم ما رأيت افقه •
من اشهب لولا طيشه ومن طيشه انه كان •
يدعوا على الشافعي بالموت ويقول لئن بقي
هذا اندرس مذهب مالك وكان اسمعيل بن
عبد الحكم يدعوا على الشافعي فذكره للشافعي
فانشد الشافعي رضي الله عنه •

تمنى

تمنى رجال ان اموت وان امت • فتلك طريق لست فيها باوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى • تهيأ لاخرى مثلها فكأن قد
قال فمات الشافعي رضي الله عنه واشترى من تركته •
عبدا قال ابن عبد الحكم فاشتريته من تركته بعد
ثلاثين يوما وكانت وفاته بعد الشافعي بثمانية عشر
يوما **الخامسة** روى الطبراني باسناد صحيح كان
الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا •
لم يفترقا حتى يقرأ احدهما على الآخر والعصر ان •
الانسان لفي خسر الى آخر السورة ويسلم ثم ان •
هذه السورة اشتملت على جميع المواعظ والاوامر
والنواهي والبشارة والنذارة والوعيد •
والتهديد فتكون منها على ذكر دائما لتكون ممن عمل •
صالحا وتواصى بالحق وتواصى بالصبر **السادسة**
صح عن الشعبي انه قال ذهب زيد بن ثابت ليركب
فامسك ابن عباس بالركاب فقال تنح يا ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا هكذا نفعل بالعلماء والكبراء
واخرج الواقدي ان زيدا هذا اول مشاهده
الخندق لانه استصغر فيما قبله فكان يعين بنقل
التراب فجاء عمارة بن حزم فاخذ سلاحه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا رقاد ويومئذ نهى
صلى الله عليه وسلم ان يروع المؤمن وان يؤخذ متاعه
جادا ولا لاعبا • وصح ان زيدا هذا كان من اصحاب
الفتوى وهم ستة • عمر • وعلي • وابن مسعود •
وابي • وابو موسى • وزيد بن ثابت الانصاري النجاري
الخزرجي • ولما مات سنة خمس واربعين قال ابو هريرة
رضي الله عنه مات حبر هذه الامة وعسى ان يجعل
الله في ابن عباس منه خلفا • ولينظر في الجمع بين
هذا النهي وما رواه احمد ان ابا بكر خرج تاجرا
الى بصرى ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكلاهما
شهد بدرا وكان سويبط على الزاد فقال له نعيمان
اطعمني فقال حتى يجيء ابو بكر وكان نعيمان مضحاكا •
مزاحا فذهب الى ناس فقال ابتاعوا مني غلاما •
عربيا فارها قالوا نعم فقال انه ذو لسان ولعله

وانفرد نعيمان وسويبط